

## فاعلية أساليب التعلم الخبراتي المحوسب في اكتساب المفاهيم الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية.

إعداد

رؤى تيسير محجوب الفتياي

إشراف

الدكتور: نهاني محمد العبوس

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية أساليب التعلم الخبراتي المحوسب في اكتساب المفاهيم الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (48) طالبة من طالبات الاقتصاد المنزلي في مرحلة البكالوريوس في جامعة البلقاء في الأردن، بعد أن وقع الاختيار على شعبتين عشوائياً، مثلت إحداهما المجموعة التجريبية، وتكونت من (25) طالبة درست باستخدام أساليب التعلم الخبراتي، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة، وتكونت من (23) طالبة درست اعتيادياً. واستخدم اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية الصدق والثبات. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي علامات الطالبات أفراد عينة الدراسة للمجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية في القياسين البعديين ولصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية أساليب التعلم الخبراتي في اكتساب المفاهيم الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية.

الكلمات المفتاحية: أساليب التعلم الخبراتي، المفاهيم الغذائية، طالبات الاقتصاد المنزلي.

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وأهميتها

#### المقدمة

تعد التغذية الجيدة هي عاملاً أساسياً في النمو والحفاظ على الحياة، ولها تأثير مباشر على حيوية الفرد، واستقراره النفسي، وسلامة تفكيره، وقدرته على العمل والإنتاج. إن توعية الأفراد بالمعلومات الأساسية حول القيمة الغذائية للأطعمة، واحتياجات فئات المجتمع المختلفة من تلك الأطعمة وكيفية توفيرها له أهمية كبيرة بسبب التأثير المباشر للغذاء على نمو، وصحة الجسم، وقدرته لمقاومة الأمراض. إن تدني مستوى الوعي الغذائي بأسس التغذية السليمة يزيد من أمراض سوء التغذية كما ويزيد من معدلات الوفيات.

إن انتشار العديد من الأمراض لا يرجع فقط إلى نقص أو زيادة الموارد المالية، ولكن أيضاً إلى انخفاض مستوى الوعي الغذائي والمعلومات الغذائية بين الأفراد، بالإضافة إلى الممارسات الغذائية غير الصحيحة مثل الجهل بأساسيات الغذاء المناسب والمعتقدات الخاطئة. التي تتعامل معها الأجيال. (إيمان، ميسون، 2003) وعلى الرغم من التقدم المحرز في برامج التوعية التغذوية الموجهة للمجتمعات حول العلاقة بين التغذية والصحة ، إلا أن هناك مجتمعات لم تترجم المعرفة إلى أفعال ، ولم تغير نمط حياتها ، مما يعني أن هناك حاجة للتنظيف الغذائي الذي يترجم المعرفة إلى سلوك. لأن الحالة التغذوية للأفراد تنعكس في المجتمع بأسره. (الحفناوي، 2008).

ويمكن اعتبار أن الثقافة الغذائية هي نسيج متشابك من المعلومات والسلوكيات والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالغذاء المناسب والتغذية السليمة، والتي يترجمها الفرد إلى أنماط سلوكية تدفعه إلى التفكير فيما يأكله، واختيار الطعام بمغذيات متكاملة ومناسبة لاحتياجاته. لوقاية جسده من أمراض سوء التغذية، وتغيير العادات الخاطئة، وتصحيح المفاهيم والعادات الغذائية الحديثة. يحيى وخالد (2009)

ويعتبر موضوع التدبير المنزلي من أهم الموضوعات المتعلقة بالتغذية ، لأنه يتناول أساسيات التغذية، وتأثير الطبخ على القيمة الغذائية، والرعاية الغذائية للرضع والأطفال، وكذلك تغذية المرضى، ولأن المتعلم هو محور العملية التعليمية، يجب على المعلم أن يأخذ التطوير في مجال التعليم مثل أي عنصر آخر. بحيث ينعكس هذا التطور على أداء الطلاب، وهو المنتج النهائي لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، من أجل التحصيل الأكاديمي والعملي لمواجهة الصعوبات بالثقة والكفاءة. (فخرو، 2003).

فعملية اكتساب المعرفة وبنائها من أبرز أولويات العملية التربوية في العصر الحديث، فالانفجار المعلوماتي والتطور التقني في المجالات كافة، جعل المعرفة في متناول الجميع، مما دفع التربويين والمفكرين وأصحاب الرأي والقرار إلى الطلب من المعلمين بضرورة التركيز على بناء مهارات التفكير بأنواعها وأشكالها المختلفة لدى الطلبة، وبما يؤهلهم للمشاركة في صناعة حاضر أمتهم، والإسهام في التخطيط لبناء مستقبلهم، التي تعد من الركائز الأساسية التي تمكن الفرد من التفاعل الإيجابي مع مجتمعه وبيئته ومحيطه الذي يعيش فيه (سعادة و عمرو، 2018).

وأوضح سعادة (2014) أن أصول التعلم الخبراتي يرجع إلى جون ديوي، الذي يعد هو من أنشأ هذا النوع من التعليم العملي التطبيقي ، واهتم الكثير من بعده به اهتماماً جلياً بالتعلم الخبراتي، ولقد ألفوا عدداً من الكتب ، كان من أهمها كتاب بعنوان التعلم التجريبي أو التجريبي ، وكتاب فلسفة جون ديوي، الذي استعمل حل المشكلات كأسلوب تعلم خبراتي، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير المختلفة. ويعد مفهوم الخبرة الأساس الذي يعتمد عليه جون ديوي في العملية التربوية، إذ إن نظرتة للتربية تتلخص في تكوين خبرة جديدة ومضطردة لإعداد المستقبل، بالنسبة له، كانت التجربة (الخبرة) تحظى بتقدير كبير على أنها الفلسفة التي يجب أن يقوم عليها التعليم ، وهو ما يحتاجه المجتمع لتحقيق تقدم أكيد، ولأن تصيح حقيقة وليست مجرد كلام، كما ويرى كولب (Kolb, 1983) ان هذا التعلم التجريبي هو فقط وجهة نظر تختلف في أساسها عن العملية التعليمية المعتادة، حيث تستند عملية التعلم التجريبي على النظرية المعرفية التجريبية ؛ والذي يقوم على

افتراض أن سلوك الفرد يتطور ويتغير بناءً على ما يتعرض له من تجارب (خبرات) الحياة المختلفة.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن تطبيق أسلوب التعلم الخبراتي المحوسب (التجريبي) (طاولة روبين، وانظر قبل أن تسمع) قد يؤدي إلى تحسين مستوى طالبات الجامعة في اكتساب المفاهيم الغذائية لديهن.

وكذلك تعطي الخبرات والأساليب والوسائل التعليمية التي تساعد في تطبيقها في العملية التعليمية، وتجد حلولاً للمشكلات التي تواجهها في العملية التعليمية سواء كانت في الطالب أو في المادة التعليمية، وتساعد على تبادل الخبرات، وإخراج الإبداع الداخلي. علاوة على زيادة وعي المعلم وتنميته بما يتناسب مع تطور جوانب الحياة المختلفة، وتقويم العملية التعليمية وتعديل المناهج.

#### مشكلة الدراسة:

من خلال مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، فإنه يعزز إحساس الباحثه بالمشكلة؛ كما أظهرت العديد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة الفقير والصبيحين والرصاصي (2014)، التي أظهرت ضعف فهم الطلاب لمفاهيم التغذية الصحية، وقد يُعزى هذا الانخفاض إلى بعض أساليب واستراتيجيات تدريس التدبير المنزلي المتبعة في المدارس والجامعات، والتي تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار، مما أدى إلى إهمال دور الطالب في اكتساب المعرفة والمفاهيم الغذائية، كما اوضحت دراسة غوميز وماركويز (Gomes and Marques, 2013) ان هنالك ضعف عام لدى الطلاب.

ويلعب التعليم المهني و مناهج العلوم دورا مهما في تحقيق الصحة الغذائية نظرا لان احد الأهداف الخاصة لمنهاج التربية المهنية و مناهج العلوم هو معرفة مصادر العناصر الغذائية المختلفة، وتزويد الطلبة بهذه المعرفة والمعلومات والمفاهيم الغذائية السليمة التي تساعد في اختيار الأطعمة المناسبة، ومعرفة الغذاء المتكامل الذي يحتاجه الجسم في المراحل العمرية المختلفة التي يمر بها، وكيفية تحضير واعداد الطعام.

لذلك تنبع مشكلة الدراسة من تدني مستوى الطلاب العام في اكتساب المفاهيم، وفي مادة التدبير المنزلي بشكل خاص. حيث يحتاج المتعلم إلى اكتساب مفاهيم غذائية بسبب مشاكل الصحة العالمية، مما يتطلب مشاركة فاعلة ومبادرة في عمليات التعلم من جانبه، وتنمية مواقفه الإيجابية تجاه المفاهيم الغذائية، مما يساهم في مساعدته على مواجهة العديد من القضايا والمشكلات الصحية. التي قد يتعرض لها. في الوقت الحاضر، ولتمكينه من اتخاذ قرارات وعادات واتجاهات صحية سليمة تساعد في الحفاظ على حياته، ووقاية نفسه من الأمراض. وقد دفع ذلك الباحثين إلى تكثيف جهودهم في محاولة للتغلب على هذه المشكلات.

كل هذه الأسباب تدفع الباحثة لمحاولة التعرف على فاعلية أساليب التعلم الخبراتي المحوسب (التجريبي) في اكتساب المفاهيم الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية.

#### أسئلة الدراسة

ستحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الآتي: -

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في اكتساب المفاهيم الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لطريقة التدريس (أسلوب التعلم الخبراتي، والطريقة الاعتيادية)؟

#### أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في الآتي :

أولاً: الأهمية النظرية:

- 1- تقدم الدراسة أداتي قياس تتمتعان بالخصائص السيكمترية، وأساليب تعلم قد يستفيد منها الباحثون في دراسات مستقبلية.
- 2- توفر الدراسة إطاراً نظرياً وتطبيقاً عملياً في مجال أساليب التعلم التجريبي لتدريس الاقتصاد المنزلي في اكتساب المفاهيم الغذائية وفقاً لمتغيرات دراسته (أسلوب التعلم الخبراتي (روبين، انظر قبل أن تسمع)، والمفاهيم الغذائية.

- 3- تقدم للباحثين و المهتمين دليلا للتدريس وفق التعلم الخبراتي ( التجريبي).
- 4- توفر ادبا نظريا و تربويا منظما و مرتبا لأسلوب التعلم الخبراتي يمكن للباحثين و المهتمين الاستفاده منه .
- ثانياً: الأهمية التطبيقية:
- 1- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية مؤلفي المناهج وواضعيها، وصناع القرار والمخططون في رسم السياسات التربوية، من خلال تضمين أساليب التعلم الخبراتي في مناهج الاقتصاد المنزلي ولكافة المراحل الدراسية.
- 2- قد تزود نتائج هذه الدراسة القائمين على تأهيل المعلمين وتطويرهم في أثناء الخدمة، بمعلومات وأساليب تعلم جديدة قد تساهم في مساعدتهم على وضع برامج تدريبية تسهم في رفع كفاءة المعلمين.
- 3- كما أن النتائج قد تقدم تغذية راجعة لمعلمي ومعلمات الاقتصاد المنزلي المعنيين بتشجيعهم على تطوير أدائهم وتحسين مهاراتهم التدريسية باتباع أساليب تعلم حديثة، مثل طاولة روبين، وانظر قبل أن تسمع في تدريسهم.
- 4- قد تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة للباحثين في هذا المجال لمواصلة البحث فيه.
- أهداف الدراسة
- تهدف هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية أساليب التعلم الخبراتي في اكتساب المفاهيم الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية.
- حدود ومحددات الدراسة
- سيتم تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء الحدود والمحددات الآتية:
- الحدود البشرية: ستقتصر على طالبات الاقتصاد المنزلي في مرحلة البكالوريوس في جامعة البلقاء التطبيقية.
  - الحدود المكانية: جامعة البلقاء التطبيقية.

- الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

- الحدود الموضوعية: تصني فاعلية أساليب التعلم الخبراتي (طاولة روبين، انظر قبل أن تسمع) في اكتساب المفاهيم الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية في وحدة (مفاهيم في الغذاء والتغذية) من مساق اساسيات تغذية الإنسان.

أما محددات هذا التعميم فتتمثل فيما يأتي:

- ستقتصر هذه الدراسة على أحد مساقات أساسيات (تغذية الانسان) في وحدة (مفاهيم في الغذاء والتغذية) في الاقتصاد المنزلي.

- سيطبق التعلم الخبراتي بدمج أسلوبين؛ (طاولة روبين، انظر قبل أن تسمع) على المجموعة التجريبية من عينة الدراسة المختارة.

- جدية المستجيبين وموضوعيتهم على أداتي الدراسة في ضوء ما يتوفر لهما من مؤشرات الصدق والثبات.

- يتم تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى صدق وثبات أدواتها وبما تمتاز به هذه الأدوات من خصائص سيكومترية.

### مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

ستتضمن الدراسة المصطلحات الآتية:

- التعلم الخبراتي Experiential Learning: هو خبرات تعليمية رسمية وموجهة، تعتمد على التطبيق العملي للطلبة للخبرات المباشرة و للمعارف وللمعلومات التي اكتسبوها من خلال القراءة، أو أنماط المحاكاة المختلفة، أو التمارين الإلكترونية، أو عن طريق تدريس المعلمين، أو أي نموذج من نماذج التعلم المباشر المتنوعة، وذلك ضمن مجريات المادة الدراسية، بشكل يتم فيه التكامل بين المعرفة والنشاط، والتأمل (Indiana University, 2014).

ويعرف إجرائياً: بإعداد خطة لوحدة تدريسية (مفاهيم في الغذاء والتغذية) في الاقتصاد المنزلي، بواسطة دمج أسلوبين من أساليب التعلم الخبراتي (أسلوب طاولة روبين، أسلوب انظر قبل أن تسمع) لاكتساب المفاهيم الغذائية الواردة في الوحدة. يتم تقديمها للطالبات أثناء دراسة وحدة ( مفاهيم في الغذاء والتغذية ) في الاقتصاد المنزلي في مادة أساسيات (تغذية الانسان).

#### - المفاهيم الغذائية Nutritional Concepts :

"هي ما يتكون لدى الفرد من معان وكلمات ورموز تدل على الأفكار المتصلة بالغذاء والتغذية، وذات خصائص مشتركة، وما ينتج عن اكتسابها من طاقة ونمو ووقاية من الأمراض" (سليمان والرصاعي والهالات، 2016).

وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها: مجموعة الكلمات والعبارات والأفكار المتصلة بالغذاء والتغذية وبالصحة التي احتوتها قائمة المفاهيم الغذائية المعدة في هذه الدراسة. ويقاس اكتسابها في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

#### - طالبات الاقتصاد المنزلي Home Economic Student :

هن طالبات المرحلة الدراسية الأولى في كلية التربية قسم الاقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية، ممن سيمثلن عينة الدراسة، وسيطبق عليهن التعلم الخبراتي بأسلوب طاولة روبين، وانظر قبل أن تسمع، وأدوات الدراسة.

### الإطار النظري

#### المحور الأول: التعلم الخبراتي Experiential Learning

تسعى الدول حالياً إلى تحسين عملية التعليم في جميع مراحل التعليم العام ، وخاصة التعليم الجامعي ، وأولها تطوير التعليم من خلال الاستثمار في الموارد البشرية. والقدرات والمهارات التي يمتلكها أعضائها. لذلك يجب على جميع التربويين ، والمعلمين على وجه الخصوص ، اتباع أحدث طرق التدريس الحديثة في الجامعات ، بما في ذلك التعلم

التجريبي (التجريبي) ، والغرض هو الاستثمار في ذكاء وتنوع مهارات الطلاب من خلال اتباع هذه الأساليب التعليمية الحديثة، من أجل استثمارها بشكل مناسب (مقداي، 2017).

ويَعبر عن التعلم الخبراتي بالتعلم التجريبي لأنه يسمح لأنماط التربية بالتعلم والتطبيق للخبرات التراكمية لجعل الحياة أكثر قيمة (Association of counting Education, 2014).

### مفهوم التعلم الخبراتي:

لقد تناول مفهوم التعلم الخبراتي الكثير من الخبراء عبر السنوات الأخيرة وجاءت تعريفاتهم مختلفة في شكلها متفقة في جوهرها .

التعلم الخبراتي هو " مجموعة واسعة من الخبرات التعليمية مثل خدمة المجتمع ، والعمل الميداني ، ومجموعات التدريب ، وورش العمل والتدريب الداخلي ، والتعليم التعاوني التي تربط بين العمل في مجالات الصناعة والأعمال وبين التعلم الجامعي البحثي (McKeachie,2002,246)

كما يرى " كوفيلد وآخرون (Coffield, Moseley & Eccleston, 2005,61) " (أن التعلم الخبراتي هو العملية التي يتم بها إنتاج المعرفة من خلال إدراك ومعالجة الخبرات.

التعلم الخبراتي هو " العملية التي يتم فيها تكوين المعرفة من خلال تحول الخبرة " (Kolb & Kolb , 2009 , 44)

ومع بداية القرن الحالي عاد كولب ليبلور نموذجاً للتعلم الخبراتي قائماً على تعريفه له بأنه دورة تعلم تجعل المتعلم يلمس جميع الأساسيات التي تكون المعرفة وهي : التجربة ، والتأمل، والتفكير، ثم التطبيق الواقعي والعمل عبر خبرات واقعية مباشرة أساسها الملاحظات والتأملات (Kolb& , Kolb,2005,194)

والتعلم الخبراتي مصطلح عام يشير إلى برامج متعددة ، ونظم لتزويد المتعلمين في المؤسسات التربوية بفرص تعلم تطبيقية في العمل (Lee,2007,38) .

كما يُعرف بأنه "التعلم الذي يساعد المتعلمين في ترجمة المعرفة التي يحصلون عليها في الفصل الدراسي إلى تعلم ذي معنى لمستقبلهم ، وهو شكل فريد من علوم التدريس التي تشمل التأمل والتعاون والتقييم " (Qualters,2010,95)

والتعلم الخبراتي هو الفلسفة التي يهدف منها المربون إلى مشاركة الطلبة في الخبرة المباشرة، من أجل تطوير المعرفة لديهم، وتنمية مهاراتهم، وتوضيح القيم لديهم) (Northern Illinois University, 2011

ذكر ترينزون (Trainzone, 2014) أن التعلم الخبراتي هو التعلم بالعمل مع التأمل، والذي يمثل الجزء الأساس في العملية التعليمية، والذي بوجوده تتم عملية انتقال التعلم بسهولة ويسر، أما سعادة (2014) فيعرف التعلم الخبراتي أو التجريبي على أنه: "الخبرة التي يمر بها الطالب شخصياً خارج الحجرة الصفية على أن تكون من ضمن المتطلبات الدراسية، بحيث تضيف أموراً قيمة للأهداف المنشودة التي يسعى إليها الطالب، وتؤدي إلى تنميته ذاتياً، وذلك من خلال برنامج ميداني أو تطبيقي خاص يشجع على الوصول إلى مخرجات تعليمية مقرونة بالتأمل والتفكير لكل ما يمر به ذلك الطالب من خبرات تعليمية أو حياتية".

والتعلم الخبراتي هو " دورة تتطلب تركيز المتعلم على الخبرة المستهدفة وتطوير التعميمات المرتبطة بها ثم التحقق منها " (Dernova , 2015, 52)

وترى الباحثة من خلال استعراض تعريفات التعلم الخبراتي أنها تركز في مجملها على أن تكوين المعرفة لدى المتعلم يتم من خلال الخبرة . فالتعلم الخبراتي هو الطريقة التعليمية الأمثل، حيث تجعل من الطالب محور العملية التعليمية بطريقة رسمية وموجهة بالتعاون مع المعلم. فهو مزيج متجانس من التعلم النشط والتعلم بالعمل. بحيث يُمكن للطالب المشاركة الفاعلة في الواجبات والأنشطة، عن طريق مرورهم بخبرة مباشرة، والتدريب خارج الحجرة الدراسية، بحيث يكون الطالب في هذه العملية التعليمية

قد اكتسب المزيد من المعارف والاتجاهات المرغوب فيها، وأصبح لديه مخزون خبراتي كما يمكنه من مجاراة ما يحدث داخل الحجرة الدراسية وخارجها على المدى القصير، وفي مجالات الحياة المختلفة على المدى البعيد.

### فلسفة التعلم الخبراتي ومبادئه

تستند فلسفة التعلم الخبراتي (التجريبي) على مزيج من الرؤية التربوية للتربية والتعليم وفق الفلسفة التجريبية والفلسفة البنائية، وتسعى فلسفة التعلم التجريبي إلى فصول تعليمية غنية بالخبرات المنهجية التي تمثل تجارب العالم الحقيقي في ضوء مخرجات التعلم المختلفة التي يلعب فيها المتعلمون دوراً مهماً في تحديد تعلمهم الحالي وربطه بالمعرفة والتجارب السابقة لبناء خبرة جديدة (Schwartz, 2015, 1).

كما وان أحد المبادئ المهمة للتعلم التجريبي هو أن المتعلمين في الوضع التجريبي يتعاونون في نهج شبه بنيوي (هيكلية) ، من أجل التعلم من بعضهم البعض من خلال التجارب التي يمرون بها. حيث تم تصميم هذه التعليمات لإشراك الطلاب ذوي الخبرات المباشرة وربطهم بمشاكل ومواقف العالم الحقيقي ، بينما يقوم المعلم بتسهيل مهمة الطلاب الذين يمرون بالتجربة ، بدلاً من توجيههم وتلقيهم (Davis, 2011) .

ويرجع الفضل في تطوير التعلم التجريبي إلى جون ديوي (John Dewey) ، الذي قدم مساهمات كبيرة في الجانب النظري، وفي التطبيقات العملية المتعلقة بهذا النوع من التعليم، إذ قام بتأليف عدد من الكتب والمقالات التي أوضحت أهمية التعلم الخبراتي خلال العملية التعليمية التعليمية، ويعمل أسلوب التعلم الخبراتي أو التجريبي على الدراية والالمام بطريقة التعليم والتجريب للمفاهيم والمعارف خارج غرفة الدراسة، مما يشعل الدافعية للطلاب، ويكتشفون بأنفسهم النتائج التي سيصلون إليها مما ينمي مهاراتهم في التفكير (McDermott, 2014) .

يعتمد تصميم التعلم التجريبي على مشاركة المتعلمين في الخبرات أو الخبرات المباشرة المتعلقة بمشاكل ومواقف العالم الحقيقي، والمعلم هو الميسر لعملية التعلم ولا يقودها، ومن فوائدها وجود دافع كبير للتعلم نتيجة اجتياز المتعلمين لتجربة حقيقية

وردود فعل حقيقية، ويوفر لهم التعامل مع مشاكل حقيقية جديدة لديهم موجودة في الواقع الفعلي، واتخاذ القرارات بشأنها، وتحليل ما يعرفونه وما لا يعرفونه ، وكيف يتعلمونه؟ ، علاوفاً على أنه يحفز المتعلمين على التفكير في معارفهم الحالية وجعلها أعمق من خلال التفكير، واستدعاء التعلم السابق في سياق جديد ، مما يؤدي إلى اكتساب أفكار، ومبادئ، ومهارات جديدة ؛ كما وأنه يساعد في تحسين مهارات الاتصال، لأنها تساعد المتعلمين على تطوير قدرتهم على التعلم مدى الحياة (Dernova,2015,52)

يتم تطبيق التعلم التجريبي داخل وخارج حجرة الصف الدراسي، وعندما يتم تطبيقه داخل حجرة الصف الدراسي يخطط المعلم له بشكل فعال ، بناءً على مبدأ أنه عملية تعليمية في المقام الأول ، ويكون العمل على شكل مجموعات صغيرة لحل المشكلات وتصميم وتنفيذ المشاريع ، والإعداد لها للعروض التقديمية في الفصل ، ودور المعلم هنا هو تشجيع المتعلمين على خوض التجربة المخططة بهدف تعليمي محدد للاستفادة منها بعد تخرجهم في مختلف مجالات الحياة، أما بالنسبة لتطبيق التعلم التجريبي خارج حجرة الصف الدراسي، يجب فيها على المعلم السماح للمتعلم بالتفاعل مع التجربة تلقائياً مع العمل الميداني، ولكن يجب عليه توجيه المتعلمين لممارسة الأفكار الانعكاسية المرتبطة بمرورهم للخبرة (جودت سعادة ، 2014، 45).

### أساليب التعلم الخبراتي

أسلوب التعلم هو الطريقة التي يفضلها الفرد لإدراك المعلومات ومعالجتها ، حيث يؤدي استخدام أساليب التعلم المناسبة للطلاب إلى تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير مهارات الطلاب وقدراتهم ، ومن أفضل أساليب التعلم أسلوب التعلم الخبراتي. حيث يجعل الطلبة يتفاعلون بشكل كامل في خبرات حسية ويساعدهم على اكتساب المفاهيم الجديدة بشكل جيد.

وأجزها سعادة ( 2014 ) في ثلاثة عشر نمطا في كتابه التعلم الخبراتي، وقد تم دمج كلاً من أسلوب طاوله روبين، وأنظر قبل أن تسمع من أساليب التعلم الخبراتي في الدراسة الحالية .

## أسلوب طاولة روبين

أسلوب طاولة روبين من أساليب التعلم الخبراتي حيث قامت الباحثة بإعداد إحدى الوحدات في مادة الاقتصاد المنزلي وتطبيقه في الدراسة الحالية على طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة البلقاء التطبيقية. وكستند هذا الأسلوب على حل المشكلات، بحيث يساهم كافة الطلبة في حل المشكلة المتفق عليها من قبل المعلم والطلبة، بحيث يساهم كل فرد بطرح فكرته، مما كساعد على تنشيط عملية العصف الذهني تحت إشراف المعلم. وتدون كافة الأفكار المطروحة على السبورة مع توجيه من المعلم للطلبة بالتفكير وتأمل هذه الأفكار ويرمي أسلوب طاولة روبين إلى تطوير مهارة صنع القرار لدى الطلبة وتنمية قدرتهم على حل المشكلات.

تتم عملية التعلم بأسلوب طاولة (Robin) روبين عن طريق دوران المعلم حول الطلاب في غرفة الصف، أو حول طاولة يتجالسون حولها، بحيث يساهم كل منهم في طرح فكرة أو رأي معين، بشرط أن تدون الأفكار على السبورة، ثم يشاهد الطلاب المعلم يكتب، ويفكرون فيما هو مكتوب على السبورة. إذا وجد طالب من الفريق أنه ليس لديه معلومات كافية حول موضوع أو قضية معينة من أجل المساهمة في الحل أو التعامل معها ضمن طريقة العصف الذهني، فيجب على المعلم تشجيع ذلك الطالب على المشاركة وطرح ما يريده من الأفكار (Kolb & Kolb, 2009) خطوات استخدام طاولة روبين:

- تتجلى خطوات استخدام أسلوب طاولة روبين في الآتي (سعادة، 2014).
- اختيار المجموعات بطريقة يأخذ فيها المعلم في الاعتبار أن عدد المجموعة الواحدة لا يزيد عن ستة طلاب مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، بحيث يكون ذلك ضروري للوصول إلى العديد من الاقتراحات من الجميع.
- يقوم المعلم بالدوران حول الطلبة في الغرفة الدراسية، للتأكد من تأثير جميع الطلبة وفاعليتهم في طرح الأفكار والآراء.
- يدون المعلم كل رأي، وفكرة مطروحة، وذلك بكتابتها على السبورة.

- يشاهد الطلاب المعلم يكتب على السبورة ويفكرون فيما هو مكتوب عليها.
- يشجع المعلم أي فرد في الفريق ليس لديه معلومات كافية حول قضية معينة ، على طرح الأفكار التي يريدها ، وذلك من أجل المساهمة بشكل فعال في طريقة العصف الذهني.
- يأخذ المعلم بعين الاعتبار وقفة قصيرة أثناء المناقشة من وقت لآخر، بشرط ألا تتجاوز دقيقة واحدة ، حتى لا تؤثر سلباً على عرض الأفكار والوصول إلى أفضلها.

### أسلوب انظر قبل أن تسمع Method See Before Hear

يعد أسلوب انظر قبل أن تسمع أحد أساليب التعلم التجريبي حيث أعدت الباحثة إحدى الوحدات في موضوع الاقتصاد المنزلي وطبقته في الدراسة الحالية على طالبات البكالوريوس في جامعة البلقاء التطبيقية، حيث يواجه الطلاب صعوبة في تحويل المعلومات والأفكار التي سمعوها داخل الفصل الدراسي إلى مهارات لاستخدامها خارج الفصل الدراسي ؛ وذلك لأن طريقة المعلم تقليدية في تقديم المعلومات، والتي لا تترك لها اثرا لفترة طويلة بعد وقت الحصة. تساعد طريقة انظر قبل أن تسمع المعلم على منح الطلاب الفرصة للنظر للموضوع من خلال عدة طرق، ومن ثم مرورهم عبر تجربة جديدة قبل أن يسمعوها عنها، وذلك من خلال تشجيعهم على تسجيل أفكارهم أثناء عملية التعلم ، ثم يصبح الطلاب مشاركين بنشاط و حيويه .

أسلوب انظر قبل أن تسمع يعتمد على تناول مفهوم جديد، ومع تطبيقات عديدة ومتنوعة، تعاون الطلبة في المرور بالتجربة كأسلوب تطبيقي في الأشياء الدقيقة للغاية، ثم الصغيرة، فالكبيرة، بقيام المعلم بمنحهم الفرصة أولاً للنظر للموضوع أو المشكلة، ثم المرور بتجربة جديدة قبل أن يسمعوها عنها، ويكون ذلك بحثهم على توثيق ذلك، ثم التأمل فيما حدث عندما يستغرقون بعملية التعلم. ويصبح الطلبة بعدها مشاركين بفعالية ونشاط (Bergin, Marquardt, Lynn, Mary, Jutta, Helen and Wallingford, 2012).

ويرى بيوجن وزملاؤه ( Bergin, et al, 2012 ) أن إعطاء الطلبة الفرصة لمشاهدة وتجربة مفهوم جديد من قبل أن يسمعوها عنه، يشجع الطلبة على تدوين كل

ما جرى معهم وما شاهدوه وجربوه خلال انهماكهم في عملية التعلم، وتشجيعهم على التفكير والتأمل في ذلك، ومثال ذلك:

أنظر: امنح الطلاب الأدوات والموارد التي يحتاجون إليها للقيام بتمرين معلمي عملي، مع إرشادات خطوة بخطوة لكيفية عمل التجربة، وكيفية توثيق النتائج التي يمكنهم الحصول عليها. ثم قم بتضمين أسئلة لتحفيز الطلاب على تسجيل تجاربهم وتحليل ما فعلوه أثناء الخبرة أو التجربة.

وخلال ذلك، أعط الطلبة الفرصة لمناقشة المفاهيم غير المألوفة بالنسبة لهم والمشكلات التي يوجهونها أثناء القيام بهذا التدريب العملي.

اسمع: بعد الخبرة المكتسبة في "انظر"، يمكن إعطاء محاضرة تقليدية أو جلسة صفية بأسلوب استماع لتوحيد المفاهيم، والمعلومات الجديدة التي ينقلها الطلاب في التجربة العملية في المختبر، المرجعية في شرح المفاهيم الجديدة يجب أن تكون مرتكزة على الخبرات التي اكتسبها الطلاب خلال مرحلة "انظر".

إذن، يصبح الطلاب أكثر انخراطاً في ما يتعلمونه لأنه يعرفهم على المعلومات، والمفاهيم الجديدة التي استخدموها من قبل، وهنا يمكن للمدرسين إعطاء دروس ومحاضرات نظرية أقل من المعتاد، لأن الطلاب قد اكتسبوا بالفعل خبرة في المعلومات الجديدة.

وقد ادرج سعادة (2014) عدة نقاط لتفعيل أسلوب - انظر قبل أن تسمع-

كالتالي:

- يجب أن يكون المعلم على دراية بقدرات الطلاب، بحيث يتنوع في عرض المواد والأساليب عليهم لتناسب فروقهم الفردية
- التجول بين الطلبة في طور المرور بالخبرة وذلك من اجل تقديم المساعدة أو الاجابة عن استفساراتهم عن أي مشكلة .
- حفز الجميع بالتكلم عن تجاربهم بالقضية المطروحة.

- قيام المعلم بطرح عدد من المحاضرات الشفوية التي تعاون وتحفز الطلبة على تطبيقها.
- وجوب أن تكون المراجع ذات صلة بخبرات الطلبة التي مروا بها خلال مرحلة العين المجردة للأمور، أو الأشياء، أو القضايا، أو الأشخاص، أو الأحداث.
- تقديم المعلم تدريبا تحتوي تعقيدا اكثر ليختبر مدى استيعاب الطلبة لها، وليحثهم على النقاش.
- وقوف المعلم على عملية التقييم الدقيقة.

#### مراحل التعلم الخبراتي:

يحدث التعلم في نموذج كولب من خلال نقل التجربة، عن طريق المرور بالخبرة وتوظيف التعلم ، وهي عملية دائرية يمر فيها المتعلم بسلسلة متتابعة ومتكاملة من الخبرات على شكل دورة مستمرة تتكون من أربع مراحل ولا تتم عملية التعلم إلا باكتمالها، ويمكن أن يبدأ النموذج من أية مرحلة. وهذه المراحل هي :-

مرحلة الخبرة المحسوسة : وفيها ينخرط المتعلم بأداء المهمة دون التأمل فيها ، والتعلم في هذه المرحلة يعتمد على انفتاح العقل والتكيف مع الموقف أكثر من اعتماده على المنحى النظامي للموقف ، حيث يقدم للمتعلم خبرة محسوسة تلعب دورا فاعلا في الموقف التعليمي وذلك من خلال مصادر متعددة منها (عرض صور رقمية - جداول بيانية - إجراء تجربة - الاطلاع وفحص وتلخيص - شرح بالأدلة - عرض فيديو- دراسة حالة- أشكال ورسوم توضيحية )

مرحلة الملاحظة المتأمل : تأتي هذه المرحلة استكمالاً للمرحلة السابقة ، وفيها يميز المتعلم التجربة الحسية من محاولته بيان لماذا حصلت؟ وكيف؟ بالنظر فيها من أركان إدراكية مختلفة، إذ يعود المتعلم إلى بداية المهمة التي سبق طرحها في مرحلة التجربة المحسوسة، وتتضمن التحدث عن التجربة الجديدة في ضوء الملاحظة والتأمل، وطرح بعض الأسئلة في حدود التجارب السابقة، والاستماع الجيد، وتمييز الاختلافات، وتطبيق

الأفكار، والتعبير عن المشاعر المتكونة حول التجربة ، والتعبير عن كيفية التعلم مع التجربة ، وتحديد الصعوبات وكيفية التغلب عملها .

مرحلة التجريد : في هذه المرحلة ، يتم الوصول إلى المفاهيم المجردة ؛ حيث يمثل المتعلم الملاحظات والتأملات التي قدمها في المرحلة السابقة على شكل نظرية أو مفهوم ، ويعيد النظر في الأنماط الفكرية التي ابتكرها ، وهذا يتطلب استخدام المنطق والأفكار أكثر من الشعور من أجل فهم الموقف، أو المشكلة ويحتاج المتعلم إلى مساعدة المعلم على الدخول في المشكلة والإجابة على الأسئلة التي طرحها في المرحلة السابقة والتي تتضمن تفسير النتائج وفهم العلاقات بينها و تؤثر المعتقدات وقيم المتعلم في تفسير هذه النتائج ، ويتم إجراء التعميمات والاستنتاجات في شكل فرضيات تتشكل حول التجربة ، وتمهد الطريق لمرحلة التخطيط المنظم وتطوير النظريات والأفكار لحل المشكلات.

مرحلة التجريب النشط : ويأخذ فيها التعلم من خلال مواقف حقيقية تقدم لهم في صورة مشكلات ، حيث يقترح المتعلمون الطريقة التي تمكنهم من تطبيق ما تعلموه ، حيث يستخدم المتعلم النظريات التي طورها في المرحلة السابقة لعمل توقعات حول العالم الحقيقي ، وتجريب هذه التوقعات ، إذ يعطى فرصة لإخضاع فهمه الجديد وحمله على توقع ما قد يحدث لاحقا ، أو ما يجب أخذه في الحسبان من أفعال لتحسين الطريقة التي تعالج بها مهمة جديدة في مرحلة خبرة حسية جديدة قد تبدأ بها دورة تعلم جديدة ، والتعلم في هذه المرحلة تعلمًا نشطًا يأخذ منحى عمليًا ( تجريبيا ) ممتعا ، Kolb & Kolb (2009).

تعتقد الباحثة أن التعلم الخبراتي (التجريبي) هو وسيلة لمساعدة المتعلم على تحقيق النجاح على المستويات الأكاديمية، والمهنية، والشخصية، ويأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب ، ويسعى إلى جعل التعلم ذا مغزى. التعلم التجريبي هو نظام متكامل من القدرات اللازمة لتطوير التفكير ومواجهة الضد بمشاكل الحياة. وهذا يتيح له استخدام استراتيجيات مختلفة: مثل العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والتعلم

بالاكتشاف، وحل المشكلات، وتتميز بمشاركة المتعلم وتركيز الأنشطة من حوله مما يساهم في زيادة خبرات الطلاب الحياتية، وتنمية مهارات التفكير لديهم.

### المحور الثاني : التعليم المهني

التعليم المهني هو شكل من أنواع التعليم النظامي . ويشمل إعداداً تربوياً . حيث يرمي التعليم المهني إلي تأهيل القوى العاملة المدربة. لكل أنواع العمل المهني واليدوي والصناعي. وذلك عن طريق إكساب المتعلمين. كفاءة مهنية مختارة. وعن طريق إمدادهم بالمعارف الفنية. والمعلومات المتصلة بالمهنة. وعن طريق اكسابهم المهارات اليدوية والنظرية.

### أنواع التعليم المهني

يمكن تصنيف أنواع الإعداد المهني بمضمونه التعليمي والتدريبي إلي نوعين رئيسين هما :

- 1- الإعداد المؤسسي: هو تعليم مهني وتقني بمختلف مستوياته وتخصصاته، ويتم تنفيذه بشكل أساسي في المؤسسات التعليمية، والجامعات، والمعاهد، والمدارس، والمراكز المهنية.
- 2- الإعداد غير المؤسسي: ويتم بشكل أساسي خارج المؤسسات التعليمية في مواقع العمل مثل المصانع، والمزارع، والورش(فهيم. 1985)..

### أهمية التعليم المهني

أن التنمية الاقتصادية والصناعية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال اليد الوطنية من العمال الفنيين المدربين أو الخبراء أو المخططين لمختلف الصناعات، وإذا تم تزويد القطاع الزراعي أو الصناعي بالعمالة الماهرة، فلا يمكن أن يتحقق كل هذا إلا من خلال التعليم المهني الناجح والجذاب، وتكون مخرجاته مرضية لجميع القطاعات، وأن أي دعم يقدم للتعليم المهني سيعود بالنفع على الاقتصاد الوطني.

وتأتي أهمية التعليم المهني إذا نظر إليها من خلال:

- الجانب الاجتماعي؛ وتتمثل في دور التعليم المهني والصناعي في تطوير الصناعة، ورفع الكفاءة الإنتاجية، ودورها، وأهميتها، وانعكاساتها على تطور المجتمعات وتقديمها.
- الجانب الفردي؛ هو تنمية قدرات الفرد، وطاقاته، وإمكانياته للوصول إلى الحد الأقصى الذي يمكن الوصول إليه من حيث الكفاءة، وهذا له أثر إيجابي على دخل الفرد، والمجتمع من جهة، وعلى تنمية المجتمعات وتطويرها من جهة أخرى (وزارة التربية والتعليم، 1995).

#### أهداف التعليم المهني :

- أن زيادة مستوى الكفاية الانتاجية هو غاية أساسيه لتطوير المجتمع ويتم ذلك بالتعليم المهني الذي يهدف إلي إنماء المجتمع من خلال الآتي :
- التعليم المهني مسؤول عن إعداد القوى العاملة المدربة اللازمة من ناحية الكم ، والنوع لعملية التصنيع وتنمية المجتمع وتطويره.
- أن التعليم المهني يؤصل ويؤكد فكرة ومفهوم إجلال العمل اليدوي والصناعي ، ومعروف أن هذا المفهوم هو « الف باء » أي تطوير وتنمية للمجتمع صناعيا وتكنولوجيا .
- أن التعليم الصناعي يقع على عاتقه خلق التغيير في ميول الأفراد ، والجماعات بما يجعل الصناعة ، والعلم ، والتكنولوجيا ، والعمل المهني ، واليدوي وكل الأفكار، والقيم ، والمفاهيم المتصلة بذلك كله ، جزءاً جوهرياً لا انفصام له من ثقافة المجتمع (وزارة التربية والتعليم، 1994).

#### برامج التعليم المهني

- تتطلب طبيعة المكون المهني في التعليم العام اعتماد نظام مرن وواقعي، فيما يلي مراجعة لعدد من السمات الرئيسية التي يجب مراعاتها عند تصميم البرامج والمناهج للجوانب المهنية للتعليم العام:

- يتم وضع المناهج على شكل وحدات ، ويتم تحديد المفاهيم والمعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات والقيم لكل وحدة.
- أن تكون المهارة العملية هي المحور في عملية التعليم والتدريب واعطاء المفاهيم والمعلومات المرتبطة مباشرة بالمهارة.
- يجب أن تكون البرامج المطورة لكل صف ومرحلة مرنة ومتنوعة بحيث تتجاوز في الحجم ما يمكن تطبيقه في العام الدراسي ، وتختار المدرسة من هذه البرامج ما يتوافق مع الإمكانيات المتاحة ، مع مراعاة تفضيلات الطلاب، والجنس.
- يجب أن تختلف التطبيقات التي يقدمها الطلاب لاكتساب المهارات. لذلك ، ليس من الضروري أن يقوم جميع الطلاب بنفس التطبيقات ، سواء في نفس المدرسة أو في مدارس مختلفة.
- يراعى أن جميع التطبيقات العملية المقترحة في البرامج يمكن تنفيذها باستخدام الأدوات والأدلة المتاحة داخل المدرسة وخارجها ، وأن التركيز عند تنفيذها على اختيار التطبيقات التي لديها الإمكانيات لتنفيذها في البيئة المحلية.
- أن تكون المهارات العملية التي تشتمل عليها البرامج مهارات اساسية عامة بعيدة عن التخصص ولا تهدف الى تخريج مهنيين في أي حرفة .
- أن تتناول التطبيقات العملية النواحي الحياتية المختلفة التي يتطلبها واقع الحياة في الحاضر والمستقبل ، وذلك في الحقول الصناعية والحرفية والزراعية والتجارية والبيئية والخدمات من حيث التخطيط والتنفيذ والتقييم .
- أن تعطي النشاطات المهنية في المدرسة الاهتمام الذي يعطي لأنواع النشاطات الأخرى الثقافية والرياضية والاجتماعية من الطلبة ونضجهم
- أن يراعى التنسيق بين البرامج المهنية ومناهج الباحث الأخرى . كما يراعى ان تتلائم البرامج المهنية مع سن الطلبة ونضجهم العقلي والجسدي(جرادات ورشيد، 1980)

## المحور الثالث: المفاهيم الغذائية ( Nutritional Concepts )

ركز اختصاصيو التوعية على استخدام المفاهيم في إنشاء نماذج تعليمية حديثة، حيث أدت المعرفة الضخمة والتقدم التكنولوجي إلى زيادة مقدار المعرفة ، مما يجعل من الصعب على المتعلمين مواجهة هذا الكم الهائل من المعرفة المتراكمة والمتنامية ، تماماً كما لا يستطيع المتعلم اكتساب كل المعرفة التي يمكنه ذلك ، لذلك هناك حاجة ملحة لطريقة التعرف على طرق المعرفة الضرورية والمهمة بشكل منظم ومنهجي، مما يفيد المتعلمين وينفعهم. كان المعلمون مهتمين بشكل متزايد بالمفهوم ؛ لأنه يساعد في شرح الظروف والظواهر الصحية الجديدة ، عندما يتعلم الطلاب مفهوم الصحة ، يمكن استخدامه عدة مرات في العديد من المواقف التعليمية دون الحاجة إلى التعلم مرة أخرى ، مثل النمو والتغذية والتكاثر والإسعافات الأولية، والخ... (سليمان والرصاصي والهلال، 2016).

يسعى مفهوم التغذية إلى مساعدة الطلاب على تطوير سلوكيات متوازنة مع مراعاة الحاجات التغذوية، والتغيرات التي تؤدي إلى سلوكيات تغذوية محسنة، وليس فقط معلومات عن الطعام ومكوناته وطرق الإنتاج والتصنيع (حجر والأمين، 2002). فالغرض من تزويد الطلاب بمفاهيم غذائية هو التأثير على المعتقدات، والعادات، والمواقف الشخصية، لتحقيق سلوكيات الأكل الصحي، ومفهوم الغذاء جزء مهم من التثقيف الصحي، وله نفس الأهداف والأساليب، لذلك من الضروري توضيح المخاطر الصحية التي تسببها الأطعمة غير الصحية، والآثار السلبية والإيجابية للسلوكيات الغذائية، وزيادة الوعي الغذائي، والاهتمام بمصادر الغذاء التي يجب تجنبها (فخرو، 2003).

### المفاهيم الغذائية :

تعتبر مفاهيم التغذية والصحة من أهم مجالات الصحة العامة، وهي تزويد الأفراد بالاتجاهات، والتجارب، والممارسات الصحية الصحيحة، وبالتالي حماية أنفسهم من الأمراض والمشاكل الصحية، وترجمة الحقائق والمفاهيم إلى أنماط سلوكية غذائية صحية على مستوى الدولة، وذلك بتطبيق الأساليب التربوية الحديثة (الصديقي ورمضان

(2004،

فالمفاهيم الغذائية هي التجريدات الذهنية الأساسية، أو البنايات العقلية التي تنتج من معرفة العلاقات الموجودة بين مجموعة من الحقائق الغذائية (بهجات ، 1999 ).

### مفهوم الوعي الغذائي

الغذاء يقصد به أي طعام يتناوله الإنسان، سواءً أكان صلباً، أو سائلاً أو غير ويتكون من عناصر كربوهيدراتية، ودهنية، وبروتينية، وفيتامينات، وأملاح معدنية، وماء، ويساعد الجسم على النمو وتجديد خلاياه، ويمده بالطاقة اللازمة لوظائفه الحيوية المختلفة، وحفظ درجة حرارته، وبناء أنسجته وإصلاح التالف منها ، ويحفظه من الإصابة بالأمراض المختلفة ( البلوني وميسون ، 2003 ) .

أما التغذية فهي مجموعة العمليات التي يحصل من خلالها الجسم على المواد الأساسية اللازمة لنموه ونشاطه، أي أن علم التغذية يهتم بعمليات الهدم والبناء التي تجري في جسم الانسان، مع ربطها بالغذاء المتناول( الشاعر وقطاش ، 2005 : 11 ). لذلك يؤثر الوعي الغذائي على رفع المستوى الصحي العام لأفراد المجتمع، حيث يعمل على تطوير السلوكيات الغذائية التي تتدخل بصورة فاعلة في توجيه سياسات الأمن الغذائي، والتخطيط التغذوي القومي وتنميتها ( علي ، 2005).

تنمية المفاهيم الغذائية وتدريب الأقتصاد المنزلي:-

شهدت مهنة تدريس الأقتصاد المنزلي في العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً ، وخطت أشواطاً كبيرة إلى الأمام بفضل التطور، والتقدم العلمي الهائل، وافتقار المجتمع لمثل هذا التخصص، حيث تتطلب الحاجة توفير كوادر بشرية مؤهلة علمياً وفنياً قادرة على تطوير، وتدريب ، وإنتاج الكفاءات الفنية المناسبة وتنفيذ عمليات الخدمة للمجتمع بشكل صحيح (عبدالهادي، 1982).

وهكذا يظهر جلياً أن العنصر البشري المؤهل يُعد من أهم الشروط اللازمة في هذا العصر لمواكبة التقدم العلمي، والتكنولوجي، والوصول إلي الحياة الآمنة، إذ أن مستوى أداء الفرد، وإنجازته يحدد بشكل كبير مستوى الخدمة المنزلية، ومدى نجاح أقسام وتخصصات الأقتصاد المنزلي في تحقيق أهدافها ووظائفها علي مستوى الأفراد وعلى

مستوى المجتمع . ومن هنا بادرت المؤسسات التعليمية الأردنية إلي فتح تخصصات الاقتصاد المنزلي وعقدت برامج ودورات كثيرة في مجال الاقتصاد المنزلي. وانطلاقاً من الشعور بالمسؤولية بدأ المسؤولون في التعليم العالي في فتح مثل هذه التخصصات في الكليات الجامعية، وكليات المجتمع المتوسطة ( زاش. 1989 )

إن تعليم وتدريب الاقتصاد المنزلي مهنة تقتضي إعدادا مسبقا، فهي تحتاج إلى أفراد يتميزون بسمات شخصية، ونفسية محددة وذلك لحسن القيام بها، ومن هذه السمات سعة الأفق والتفكير، والاتزان والتكيف ، وحب الاستطلاع، والتوخي والدقة، والرغبة المستمرة في العلم والتعلم، والبحث والتنقيب، وحسن التعامل مع الآخرين، وتفهم نفسياتهم، والرغبة الصادقة في خدمتهم ومساعدتهم (مزهرة ، 2003 ) .

الاقتصاد المنزلي هو محصلة كافة الدراسات المتعلقة بالأسرة من ملابس ، وأنسجة، ودراسة الغذاء والتغذية. ودراسة المسكن وتأثيره . ودراسة طرق إدارة الأسرة لمواردها و اقتصادياتها. ودراسة الأواصر الأسرية مع التركيز علي نمو الطفل، ورعايته، ويشتمل هيكل الإقتصاد المنزلي علي تحديد مجالات هذا العلم . وتحديد أبعاد كل مجال من مجالاته. والتي تكون في مجموعها محتوى علم الاقتصاد المنزلي ( زينب حقي.2000 )  
وتعتمد مادة الإقتصاد المنزلي في بنائها على مبدأ الحاجات الفعلية للفرد، والأسرة، والمجتمع أي أنها تتصل بكل ما يقوم على خدمة المؤسسات والهيئات الإنتاجية والاقتصادية و الاجتماعية والتعليمية والتربوية والإعلامية المختلفة . فعلم الإقتصاد المنزلي علم تطبيقي يتصل اتصالاً وثيقاً بمطالب ،وحاجات، ونبض حياة الأفراد، والأسرة والمجتمعات ؛ لما يزوده من معلومات وخبرات مرتبطة بعلوم الحياة المختلفة ( كوثر كوجك، 2006 )

تعد الأنواع المختلفة من مشكلات التغذية لدى طلاب التعليم العام من أكبر المشكلات الصحية التي يواجهها هؤلاء الطلاب، مما يتطلب من مناهجنا تطوير هذه العادات الغذائية الصحية والاتجاهات الصحية السليمة وإدراجها في كيفية التعامل مع المشكلات الصحية التغذوية بمختلف أنواعها، وتنمية وتطوير المعرفة والمعلومات والأساليب

اللازمة وإيجاد الحل المناسب لها، ومساعدة الطلاب على اكتساب الخبرات الوظيفية المتعلقة بحياتهم اليومية وسلوكياتهم في مختلف مجالات الحياة (النجدي وعبد الهادي وراشد، 2003).

والاقتصاد المنزلي علم يختص بدراسة الأسرة، واحتياجاتها، ومقوماتها على صعيد المنزل، والبيئة، والمجتمع بقصد النهوض بها إلى حياة عائلية أفضل بتثقيف المتعلمين في مختلف مجالات الاقتصاد المنزلي سيما في مجال الغذاء، والتغذية لتحسين الحالة الصحية والغذائية ونظام التغذية الأسرية بين طبقات الشعب (كوجك، 2009). ولهذا فان التربية الصحية والغذائية والاهتمام بالسلوك الصحي السليم للتلاميذ يعد غاية أساسيه من غايات التدريس في جميع المقررات بصفة عامة وتدريس الاقتصاد المنزلي بصفة خاصة ومحوراً أساسياً عند إعدادهما، انطلاقاً من ركيزة رئيسية تقوم عليها عمليات تطوير التعليم والمتعلقة بالتنمية البشرية والتي تعتبر دالة للتنمية الشاملة في كافة المجالات وأمرًا حتمياً لبناء أعداد جيل واع صحياً وقادراً على اتخاذ القرارات الصحية المناسبة للمحافظة على حياته ووقايتها وخاصة المتعلقة بالتغذية (يحيى، خالد، 2009). و لذلك تعد مناهج الاقتصاد المنزلي من المناهج الهامة التي تبرز أهميتها في تصديها للمشكلات ذات البعد العالمي، ومنها المشكلات الغذائية التي تتمثل بالمفاهيم الغذائية

وترى الباحثة بأنه يقع على عاتق مناهج الاقتصاد المنزلي مسؤولية تعلم الطلبة كيفية التعامل مع القضايا، والمشكلات الصحية بأنواعها المتعددة، إلى جانب دورها في تنمية المعارف، والمعلومات، وأساليب التفكير، والاتجاهات والميول، تحقيقاً لمفهوم الحماية والوقاية سواء قبل وقوع المشكلة أو عند حدوثها، ومن هنا يظهر الدور الوقائي للتربية عامة، ومناهج الاقتصاد المنزلي بصفة خاصة لتزويد المتعلم بالمعلومات اللازمة، ومساعدته على اكتساب الخبرات الوظيفية المرتبطة بحياته وسلوكياته اليومية في المنزل والمدرسة والبيئة، مما يدرأ عنه الضرر، ويعود عليه بالنفع.

## الدراسات السابقة

جرى عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعات الدراسة على وفق ترتيب

زمني، من الأحدث للأقدم وتصنيفها في ثلاثة مجالات، هي:

المجال الأول: الدراسات المتعلقة بأساليب التعلم الخبراتي.

هدفت دراسة نوير ومحمود (2021) التعرف على كيفية تصميم أنشطة إثرائية

في الاقتصاد المنزلي قائمة على التعلم الخبراتي لمن المستقبل وقياس فاعليتها في تعزيز

التأهب الريادي وتشكيل الهوية المهنية لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي، واعتمد

البحث على التصميم التجريبي لمجموعتين؛ إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة؛ وقد

تكونت المجموعة التجريبية من (9) تلاميذ، والمجموعة الضابطة تكونت من (8) تلاميذ،

وقد تضمنت أدوات البحث (اختبار التأهب الريادي، مقياس الهوية المهنية). اوشتمت

المواد التعليمية على (دليل الأنشطة الإثرائية للمعلم، كتاب التلميذ، كراسة نشاط

التلميذ) وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات أداء

التلاميذ بالمجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

بينما هدفت دراسة لطفى (2020) التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم

الخبراتي في تنمية مهارات تنفيذ التدريس والتفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات

بكلية الاقتصاد المنزلي، جامعة العريش، وقد تطلب ذلك إعداد برنامج قائم على التعلم

الخبراتي وإعداد دليل لتدريسه، كما تم إعداد أداتي قياس، وهما بطاقة ملاحظة

لمهارات تنفيذ التدريس، ومقياس مهارات التفكير الإيجابي. وكانت عينة الدراسة (33)

طالبة معلمة بالفرقة الرابعة القسم التربوي بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة العريش.

وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على التعلم الخبراتي في تنمية مهارات

تنفيذ التدريس ومهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات.

أما دراسة الدينبات، العياصرة (2019) فقد هدفت تقصي أثر التدريس باستخدام

نموذج كولب في تنمية مهارات العمل المخبري لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، أظهرت

النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية

والضابطة في كل من اختبار مهارات العمل المخبري المعرفية وبطاقة ملاحظة مهارات العمل المخبري العملية تعزى إلى طريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية التي درّست باستخدام نموذج كولب للتعلم الخبراتي المجال الثاني: الدراسات المتعلقة بالمفاهيم الغذائية.

هدفت دراسة سليمان (2019) إلى التعرف على أثر فاعلية توظيف مدونة تعليمية في تدريس الاقتصاد المنزلي على تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم وتنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية لطالبات المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي، واختيرت عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث الإعدادي من مدرسة حلوان بمصر، وقسمت إلى مجموعتين؛ التجريبية ودرست باستخدام المدونة التعليمية في مقرر الاقتصاد المنزلي، أما الضابطة فدرست باستخدام الطريقة الاعتيادية. وأعد اختبار المفاهيم البديلة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم البديلة ولصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة مصطفى (2017) إلى التعرف على أثر استراتيجية تدريس مستندة على المشروع في اكتساب المعارف الغذائية وتنمية مهارة تخطيط الوجبات الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية لطالبات فرع الثانوية العامة. وتكونت العينة من طالبات تخصص الاقتصاد المنزلي، حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية، وقد بلغت 69 طالبة موزعات في مجموعتين، إحداهما تجريبية وعددهن 34 طالبة، والأخرى ضابطة وعددهن 35 طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق أداتين، وهما: اختبار اكتساب المعارف الغذائية، واختبار تنمية مهارة تخطيط الوجبات الغذائية. وأشارت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً في اكتساب المعارف الغذائية وتنمية مهارة تخطيط الوجبات الغذائية لصالح المجموعة التجريبية.. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتبني إستراتيجية التعلم القائمة على المشروع، وإجراء دراسات للمواد العلمية الأخرى لمعرفة درجة فاعليتها في إحداث تغييرات في طريقة تعلم المهارات.

وهدفت دراسة عبيد (2018) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الاستهلاكي الغذائي لدى طالبات المرحلة الجامعية . وتكونت عينة البحث من 240 طالبة من طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، وطبقت عليهم أدوات الدراسة وهي: استمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لطالبات المرحلة الجامعية- مقياس الوعي الاستهلاكي الغذائي، البرنامج الإرشادي المعد لتنمية الوعي الاستهلاكي الغذائي لطالبات المرحلة الجامعية. وأشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,001 بين متوسطات درجات الطالبات عينة الدراسة التجريبية في مستوى الوعي الاستهلاكي الغذائي لطالبات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق البعدي.

#### الطريقة والإجراءات

#### منهجية الدراسة :

اعتمدت الباحثة في تنفيذ دراستها المنهج شبه التجريبي نظراً لملاءمته طبيعة وأهداف هذه الدراسة، وقد طبق على مجموعتين، هما: المجموعة التجريبية، وتم تدريسها باستخدام أسلوب التعلم الخبراتي: (طاولة روبين، وانظر قبل ان تسمع)، والمجموعة الضابطة، وتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

#### مجتمع الدراسة

تناول مجتمع الدراسة جميع طالبات الاقتصاد المنزلي اللواتي يدرسن في كليتي الحصن الجامعية و الاميرة عالية الجامعية و البالغ عددهن (73) طالبة.

#### أفراد الدراسة

تألفت عينة الدراسة من (48) طالبة من طالبات الاقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية (كلية الأميرة عالية الجامعية)، موزعة على شعبتين، تم اختيارها بطريقة قصدية كونها الأقرب لمكان سكن الباحث، وتم توزيع الطالبات على مجموعتي الدراسة عشوائياً؛ (25) طالبة في المجموعة التجريبية، والتي تم تدريسها الوحدة (مفاهيم في

الغذاء والتغذية) من مادة أساسيات تغذية الإنسان في الاقتصاد المنزلي، وتم التدريس بدمج أسلوب التعلم الخبراتي: (طاولة روبين، انظر قبل أن تسمع)، والمجموعة الضابطة، وستضم (23) طالبة، وسيتم تدريسها الوحدة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

### أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة الحالية في الآتي :

أولاً: اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية :

- ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية . حيث تم مراجعة أدبيات البحث ذات الصلة، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوعه؛ مثل دراسة سليمان (2019)، ودراسة ويلمان وجونسون، Wellman and Johnson (2017).

- تم تحليل محتوى وحدة (مفاهيم في الغذاء والتغذية) من مادة أساسيات تغذية الانسان في الاقتصاد المنزلي، وتحديد المفاهيم الغذائية المتضمنة بها.

- تم صياغة وبناء فقرات الاختبار من قبل الباحثة لقياس قدرة طالبات المرحلة الأولى في قسم الاقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية على اكتساب المفاهيم الغذائية، حيث اشتمل الاختبار على حوالي (25) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد موزعة على مفاهيم وحدة (مفاهيم في الغذاء والتغذية) من مادة أساسيات تغذية الإنسان 2.

تكافؤ المجموعات لاختبار اكتساب المفاهيم الغذائية

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الاقتصاد المنزلي على اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة

على درجات طالبات الاقتصاد المنزلي على اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية

الجموعه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التحصي	25	12.64	4.864	.172	48	.864
ضابطة	23	12.40	5.025			

يتبين من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى إلى المجموعة لاختبار اكتساب المفاهيم الغذائية القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

صدق اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية :

- للتأكد من محتوى الاختبار، تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقييم، وذلك للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى. ولإبداء رأيهم في تمثيل الأهداف السلوكية للمادة التعليمية، ومدى ملاءمة فقرات الاختبار للأهداف السلوكية الموضوعية، ومدى ملاءمة فقرات الاختبار للأهداف السلوكية الموضوعية، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار. وبناء على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديل على بعض فقرات الاختبار ووضع الاختبار بصورته النهائية المكون من (25) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد ثبات اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية :

للتأكد من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest). إذ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية مؤلفة من (25) طالبة من خارج العينة، وبفاصل زمني مدته أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني. وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. إذ بلغ معامل الثبات (0.79). كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون -20، إذ بلغ (0.88)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

وبعدها قامت الباحثة بقياس معامل الصعوبة والتمييز لاختبار اكتساب المفاهيم الغذائية. باستخدام برنامج (SPSS) . فتم تحليل استجابات عينة الدراسة لحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، حيث تم اعتماد النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة كمعامل صعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، بينما تم حساب معامل التمييز لكل فقرة بمدى ارتباط الفقرة المصححة مع الدرجة الكلية وجدول (2) يبين معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول ( 2 ) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.48	♦♦.52
2	0.52	♦♦.72
3	0.56	♦.45
4	0.32	♦♦.60
5	0.60	♦♦.63
6	0.56	♦♦.52
7	0.52	♦♦.68
8	0.48	♦.50
9	0.60	♦♦.67
10	0.40	♦♦.54
11	0.64	♦♦.58
12	0.56	♦♦.52
13	0.48	♦♦.63
14	0.44	♦♦.55
15	0.52	♦♦.58
16	0.72	♦.44
17	0.36	♦♦.63
18	0.48	♦♦.79
19	0.52	♦♦.56
20	0.64	♦♦.56
21	0.20	♦.39
22	0.64	♦♦.65
23	0.60	♦♦.67
24	0.32	♦♦.62
25	0.44	♦♦.51

♦ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

♦♦ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من جدول ( 2 ) أن معاملات صعوبة الفقرات تراوحت بين (0.24-0.80)، ومعاملات التمييز تراوحت بين (0.38-0.84). وبناءً على ما أشار إليه عودة (2010) للمدى المقبول لصعوبة الفقرة والذي يتراوح بين (0.20-0.80)، وكذلك بالنسبة لتمييز الفقرة، حيث أن الفقرة تعتبر جيدة إذا كان معامل تمييزها أعلى من (0.39)، ومقبولة وينصح بتحسينها إذا كان معامل تمييزها يتراوح بين (0.20-0.39)، وضعيفة وينصح بحذفها إذا كان معامل تمييزه يتراوح بين (صفر-0.19)، وسالبة التمييز يجب حذفها.

### نتائج الدراسة

يجري في هذا الفصل عرض للنتائج التي ستتوصل إليها الدراسة، وستعرض النتائج في ضوء أسئلة الدراسة.

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في اكتساب المفاهيم الغذائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لطريقة التدريس (أسلوب التعلم الخبراتي، والطريقة الاعتيادية)؟ للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الاقتصاد المنزلي على اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس (أسلوب التعلم الخبراتي، والطريقة الاعتيادية)، وذلك كما يتضح في الجدول رقم (8):

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الاقتصاد المنزلي على اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية ككل للقياسين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس (أسلوب التعلم الخبراتي، والطريقة الاعتيادية)

طريقة التدريس	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أسلوب التعلم الخبراتي	25	12.64	4.864	17.52	3.405
الطريقة الاعتيادية	23	12.83	5.015	14.78	4.177

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات طالبات الاقتصاد المنزلي على اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية ككل في القياسين القبلي والبعدي وفقاً لطريقة التدريس (أسلوب التعلم الخبراتي، والطريقة الاعتيادية) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لاختبار اكتساب المفاهيم الغذائية ككل وفقاً لطريقة التدريس (أسلوب التعلم الخبراتي، والطريقة الاعتيادية) بعد تحديد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (9)

جدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات طالبات الاقتصاد المنزلي على اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية ككل وفقاً لطريقة التدريس (أسلوب التعلم الخبراتي، والطريقة الاعتيادية) بعد تحديد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا $\eta^2$
القياس القبلي	107.908	1	107.908	8.761	.005	.163
طريقة التدريس	93.555	1	93.555	7.596	.008	.144
الخطأ	554.245	45	12.317			
الكلية	751.917	47				

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  في درجات طالبات الاقتصاد المنزلي على اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية وفقاً لطريقة التدريس (أسلوب التعلم الخبراتي، والطريقة الاعتيادية)، فقد بلغت قيمة (ف) (7.596) بدلالة إحصائية مقدارها (8 0.00)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يعني وجود أثر لطريقة التدريس ولتحديد لصالح من تعزى الفروق. تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (10).

كما يتضح من الجدول (10) أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع أيتا ( $\eta^2$ ) ما نسبته (14.4%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية.

جدول (10) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها للدرجة الكلية لاختبار اكتساب المفاهيم الغذائية تبعاً لطريقة التدريس (أسلوب التعلم الخبراتي، والطريقة الاعتيادية)

طريقة التدريس	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
أسلوب التعلم الخبراتي	17.481	.692
الطريقة الاعتيادية	14.519	.692

تشير النتائج في الجدول (10) إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لأسلوب التعلم الخبراتي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $a) = 0.05$  في درجات طالبات الاقتصاد المنزلي على اختبار اكتساب المفاهيم الغذائية في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس (أسلوب التعلم الخبراتي، والطريقة الاعتيادية)، لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لأسلوب التعلم الخبراتي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. مما يعني وجود أثر لطريقة التدريس وهي أسلوب التعلم الخبراتي

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى الأثر الفعال لأساليب التعلم الخبراتي في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات جامعة البلقاء وفاعلية التدريس باستخدام أسلوب من أساليب التعلم الخبراتي وهما طاولة روبين وانظر قبل أن تسمع ؛ حيث ساعدت الطالبات في اكتساب المفاهيم والاتجاهات نحو التغذية السليمة، فالتعلم الخبراتي يعتمد على تكوين أبنية معرفية جديدة من خلال بناء المفاهيم واستيعابها من قبل الطالبات وبالتالي فهي تمثل القاعدة الأساسية لأكتساب المفاهيم الجديدة. بالإضافة إلى جعل الطالبات محور العملية التعليمية، حيث يتم تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها من خلال التجربة والخبرة ، فالتعلم هنا يكون تشاركي ومرتبط بالواقع ، ويتم ذلك

من خلال قيامهن بالعديد من الأنشطة التعليمية القائمة على المشاركة والتحدي والتحفيز للوصول الى خبرة قيمة يصعب نسيانها، ويأتي ذلك من خلال التعامل مع خبرات تتطلب التنفيذ على شكل مجموعات تشرك الطالبات في تحديات ونقاشات نشطة وأفكار قبل الوصول الى نتائج ختامية مهمة، مع ضمان مشاركة كل طالبة من أفراد المجموعة في مناقشة القضايا وانتقاد الأفكار المطروحة المتبادلة بشكل بناء ومثمر حيث تقوم الطالبة من خلال التعلم الخبراتي بدور إيجابي نشط في مواقف التعلم، مما ساعدهن في النجاح في عملية التعلم وأكتساب المفاهيم .

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضا إلى فعالية أسلوب طاولة روبين وانظر قبل أن تسمع حيث ساعدا على تمكين الطالبات من الاستفادة من خبراتهن وخبرات المعلمة لترسيخ المعلومة التي تتلقاها الطالبة وتطويرها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التدريس بأسلوب طاولة روبين وانظر قبل أن تسمع يتطلب استخدام خطوات واضحة ومنظمة، بحيث تكون المعلمة قادرة على تطبيق الأساليب بوعي وتمعنٍ شديدين، وتوضيح خطوات تطبيق الدرس للطالبات، وبالتالي الحصول على نتائج جيدة. ففي أسلوب انظر قبل أن تسمع، يتطلب تقديم مفهوم جديد، من خلال إتاحة المعلمة الفرصة للطالبات بالنظر إلى الموضوع من خلال عدة طرق، منها مشاهدة فيديو عن بعض المفاهيم الغذائية بالوحدة وبعض الصور التوضيحية. ثم مرورهم بخبرة جديدة قبل أن يسمعو عنها، ويكون ذلك بتشجيعهم على تسجيل و تدوين المعلومات عن الفيديو والصور على ورقة، ثم التأمل فيما يحدث عندما يتمكنون بعملية التعلم، وتصبح الطالبات بعد ذلك مشاركين بحيوية ونشاط، حيث اعطت المعلمة الوقت للمجموعات الخمس لطرح ومناقشة أفكارها والمعلومات التي تم تدوينها بين أعضاء المجموعة نفسها أولا ثم امام المجموعات الأخرى، حول الفيديو والصور.

أما في أسلوب طاولة روبين فهو يحفز الطالبات على طرح أكبر عدد من الأفكار بطلاقة عالية، حيث أنشأت المعلمة قاعة افتراضية عبر برمجيات التواصل المرئي المتزامن، وقسمت الطالبات الى خمس مجموعات، وتم توزيعها على طاولات افتراضية فيها

خمس طالبات، بحيث تتناول كل مجموعة موضوعا من موضوعات الدرس . و تتجول المعلمة بين المجموعات الافتراضية للتأكد من مشاركة جميع الأعضاء في النقاش وطرح الأفكار ولتقديم المساعدة والدعم والتقييم الدقيق لأداء الطالبات. مما يحزر تفكيرهن وقدراتهن من أجل إيجاد حلولٍ جديدة وأصيلة لم يتطرقن إليها من قبل.

ويتفق ذلك أيضا مع ما أشار إليه Dernova (2015) في التأكيد على فعالية التعلم الخبراتي في عملية التعلم واكتساب المفاهيم. فتصميم التعلم الخبراتي يقوم على اشتراك المتعلمين في تجارب أو خبرات مباشرة مرتبطة بمشكلات وحالات العالم الحقيقي . والمعلم ميسر لعملية التعلم ولا يقودها ، ومن فوائده وجود دافعية مرتفعة للتعلم نتيجة مرور المتعلمين بخبرة واقعية وتغذية راجعة حقيقية ، ويوفر لهم التعامل مع مشكلات حقيقية جديدة عليهم موجودة بالواقع الفعلي واتخاذ قرارات بشأنها وتحليل ما يعرفونه وما لا يعرفونه ، وكيف يتعلمونه ؟، ويحفز المتعلمين على التفكير في معارفهم الحالية وجعلها أعمق من خلال التفكير واستدعاء التعلم السابق إلى سياق جديد ، مما يؤدي إلى اكتساب أفكار ومبادئ ومهارات جديدة ؛ وتحسين مهارات الاتصال ؛ لأنها تساعد المتعلمين على تنمية قدرتهم الذاتية على التعلم مدى الحياة

- كما أكدت بعض الدراسات عن التأثير الإيجابي لبعض الاستراتيجيات الحديثة لتنمية المفاهيم الغذائية و الدور الهام للتعلم التجريبي أو الخبراتي في التنقيف الغذائي كدراسة ( شكري، 2017). ودراسة (Fries, 2016)

## التوصيات والمقترحات

### اولاً: توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عن الدراسة الحالية ، فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. تطوير برامج ومناهج التعليم الجامعي بحيث تشتمل على أساليب التعلم الحديثة كالتعلم الخبراتي
2. توظيف أساليب التعلم الخبراتي بدمج كل من أسلوب طاوله روبين و انظر قبل أن تسمع في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي على مستوى أوسع.
3. عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات عن آليات تفعيل استخدام أساليب التعلم الخبراتي الحوسب لتحقيق العديد من الأهداف التربوية المرجوة بالوحدات الدراسية.
4. إجراء دراسة لاتجاهات الطلبة والمعلمين نحو دمج أسلوب طاوله روبين و انظر قبل أن تسمع .

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- البلوني ، إيمان وميسون ، شتيصي ( 2003 ) العادات الغذائية والوعي الغذائي عند طالبات المرحلة المتوسطة وعلاقتها بانتشار الأنيميا. مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية. (13) 2، 69-102
- بهجات. رفعت محمود (1999). فعالية استخدام التعلم فوق المعرف في تدريس التربية الغذائية على تنمية المفاهيم الغذائية والوعي بالسلوك الغذائي الجيد ، لدى معلمى العلوم قبل الخدمة. المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج ع ( 14 ) ، يناير.
- جرادات، علي الذياب ( 2011 ) . "أثر استخدام التعليم المستند إلى نموذج كولب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة". رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية. الأردن.
- جرادات. سالم ، ورشيد ، عبد الحميد (1980). مؤتمر العملية التربوية في مجتمع أردني متطور. المطبعة الوطنية. عمان
- حجر، سليمان والأمين، محمد (2002). الأسس العامة للصحة والتربية الصحية. القاهرة: مكتبة ومطبعة الغد.
- الحضناوي، سهام (2008). دور مناهج العلوم في تنمية جوانب التربية الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- حقي. زينب (2000). مقدمة في علم الاقتصاد المنزلي . القاهرة: دار الكتب
- الذنيبات، حمزة سليمان و العياصرة. أحمد حسن(2019). أثر التدريس باستخدام نموذج كولب في تنمية مهارات العمل المخبري لدى طلاب الصف التاسع الأساسي ، المجلة التربوية، الأردن. ( 46 ) 2 ، 17-31.
- زاش. أمل (1989). المكتبات في الأردن : واقع وطموحات. دار المناهج . عمان- الأردن

سعادة، جودت أحمد (2014). التعلم الخبراتي أو التجريبي - (ط1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت (1973). تطوير التعليم الصناعي الثانوي في الأردن. رسالة ماجستير الجامعة الأردنية.

سعادة، جودت أحمد وعمرو، هناء محمد (2018). فعالية تطبيق أسلوب طاوله روبين والديببة الثلاثة من أساليب التعلم الخبراتي في تدريس طالبات الصف الثامن وأثر ذلك في التفكير الإبداعي وذلك في التحصيل. كلية التربية، الجامعة الأردنية، دراسات، العلوم التربوية، 45 (4)، 345-360.

سلام، باسم صبري محمد ( 2019 ). تأثير التعلم الخبراتي على تنمية عمق المعرفة الجغرافية و الدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة أسيوط، كلية التربية، (5) 35، 189 – 233.

سليمان، إيمان فوزي (2019). فاعلية توظيف مدونة تعليمية في تدريس الاقتصاد المنزلي على تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم وتنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية لطالبات المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

سليمان، ريم وصالح، علي والرصاعي، محمد سلامة و الهالات، ختام موسى (2016). درجة تضمين المفاهيم التغذوية الصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. دراسات العلوم التربوية، 3(43)، 1213-1229.

الشاعر، عبد المجيد وقطاش، رشد ( 2005 ). التغذية والصحة : اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

الصديقي، سلوى ورمضان، السيد ( 2004 ). الصحة العامة والرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي : دار المعرفة الجامعية، مصر

عبيد، آيات إبراهيم(2018). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الاستهلاكي الغذائي لطالبات الإقتصاد المنزلي بالمرحلة الجامعية. رسالة دكتوراة . جامعة المنصورة .

مصر

فخرو، عائشة أحمد (2003). دراسة مقارنة لمستوى الوعي الغذائي لدى الطالبات الملمات تخصص الاقتصاد المنزلي بكلية التربية- جامعة قطر والتخصصات الأخرى في ضوء بعض المتغيرات، كلية التربية، جامعة قطر، مجلة العلوم التربوية، 4 (4)، 19-57.

فخرو. عائشة (2006). المعلومات الغذائية المتضمنة في الكتب الدراسية للصفوف الثلاثة المتقدمة في المرحلة الابتدائية بدولة قطر. مجلة العلوم التربوية والنفسية . 7 (1).

37-54

فخرو. عائشة أحمد ( 2010). أثر استخدام خرائط المعرفة المتبوعة بالمجموعات الصغيرة على الاتجاه نحوها وعلى مستويات تحصيل التربية الغذائية والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة قطر . المجلة التربوية. جامعة قطر 24 (94)، 209-224.

الفقيه، شاكر والصبحين، عيد والرصاعي، محمد (2014). مفاهيم التربية الصحية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. القاهرة، جامعة عين شمس، المجلة التربوية، 2 (38)، 25-40.

فهيم، محمد سيف (1985). اتجاهات جديدة في التربية الصناعية. القاهرة: دار المعارف كوجك ، كوثر حسين . ( 2009 ) ، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، ط 3 ، القاهرة : عالم الكتب

كلوب، عمر اسماعيل (2013). تصور مقترح لأثر المهارات الحياتية المتضمنة بمناهج العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب طلبة الصف الرابع لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

لطفى. إيمان محمد عبد العال ( 2020 ) . فاعلية برنامج قائم على التعم الخبراتي لتنمية مهارات تنفيذ التدريس والتفكير الايجابي لدى الطالبات الملمات بكلية الاقتصاد المنزلي ، مجلة كلية التربية. جامعة المنوفية، ( 35 ) 2، 69-2.

مزهرة ، أيمن سليمان (2010). أساسيات تغذية الإنسان. عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع.

مزهرة. أيمن سليمان (2003). مدخل إلي علم الأقتصاد المنزلي . عمان : دار المناهج مصطفى، هناء أمين (2017). أثر استخدام استراتيجيات تدريس قائمة على المشروع في اكتساب المعارف الغذائية وتنمية مهارة تخطيط الوجبات الغذائية لدى طالبات الإقتصاد المنزلي في جامعة البلقاء التطبيقية . رسالة دكتوراة . الجامعة الأردنية مصطفى . أمل محمد (2019) . أثر استخدام التعلم المقلوب في تدريس مقرر المناهج على التحصيل واكساب المهارات الحياتية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الرياضيات بكلية التربية . مجلة كلية التربية. جامعة المنيا. 35(7). 554- 593 .

مقداوي، عمر (2017). تطوير التعليم في الأردن. عمون صوت الأغلبية الصامتة. تم الرجوع إليه بتاريخ 2020/7/5 على الموقع:

<http://www.ammonnews.net/article/339766>

نوير. مها فتح الله و محمود . مديحة حمدي ( 2021) . أثر أنشطة إثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على التعلم الخبراتي لمن المستقبل لتعزيز التأهب الريادي وتشكيل الهوية المهنية للتلاميذ بمدارس التعليم المجتمعي. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. ع (32). 77- 167

وزارة التربية والتعليم (1995). احصائيات التعليم المهني في الأردن. مديرية التعليم المهني بوزارة التربية والتعليم . عمان .

وزارة التربية والتعليم (1994). احصائيات التعليم في الأردن . قسم الاحصاء والتخطيط بوزارة التربية والتعليم . عمان.

وزارة التربية والتعليم (2008). إدارة المناهج والكتب الدراسية. القاهرة : عالم الكتب

## ثانياً : المراجع الأجنبية

- Association of Continuing Education (2014). **Definition of experiential learning**. Retrieved at 28/4/2020 from: <http://adulthood.about.com/od/glossary/g/experiential-html>
- Bergin, J., Marquardt, K., Lynn, M. Mary, E., Jutta, S., Helen, A. & Wallingford, E. (2012). **Pedagogical Patterns, advice for educators**. New York: Joseph Bergin Software Tools.
- Coffield, F, Moseley, D. Hall, E, & Eccleston, K. (2004): **Learning Styles and Pedagogy in Post-16 Learning** : A Systematic and Critical Review.
- Davis, A. (2011). **Experiential learning**. Retrieved at 2/5/2020 from: [www.niu.edu/facedev/resoures/guide/strategies/edperintal\\_learning.pdf](http://www.niu.edu/facedev/resoures/guide/strategies/edperintal_learning.pdf).
- Dernova, M. (2015). Experiential learning theory as one of the foundations Of adult learning practice worldwide. *Comparative Professional Pedagogy*, 5(2), 52 – 57.
- Lee, S. A. (2007). Increasing Student Learning: A Comparison of Student's Perceptions Of Learning In The Classroom Environment And Their Industry Based Experiential Learning Assignments. *Journal of Teaching in Travel and Tourism*, 7(4), 37-54 .
- Gomes, A. & Marques, B. (2013). Life Skills in Educational Contexts: Testing the Effects of an Intervention Program, *Educational Studies*, 39 (2), 156-166.
- Indian university (2014). **Definition of experiential learning**. Retrieved at 3/5/2020 from: <http://www.infed.org/biblio/b-explrn.htm>
- Kolb, A. & Kolb, D. (2005): **The Kolb Learning Style Inventory-** Version 3.1, Technical Specification. Case Western Reserve University .
- Kolb, A.Y., & Kolb, D.A. (2009): *Experiential Learning Theory: A Dynamic, Holistic Approach to Management Learning, Education and Development*. The SAGE handbook of management learning, education and development. Los Angeles [u.a.], 42-68
- McDermott, E. (2014). **John Dewey and Experiential Learning**. New York: John Wiley.
- McKeachie, W. J. (2002): *McKeachie's Teaching Tips: Strategies, Research, Theory For College, And University Teachers* (11th ed.). Boston, MA:

- Houghton Miffli. Effectiveness of positive thinking skills training on student's happiness. *European Psychiatry*, 28, 1-1.
- Northern Illinois University, College of Business (2012). **Experiential learning**. Retrieved at 6/5/2020 from: <http://www.cob.niu.edu/etal>.
- Qualters, D. M. (2010). Making The Most Of Learning Outside The Classroom. *New Directions for Teaching and Learning*, 124, 95-99.
- Schwartz, M. (2015), Best Practices in Experiential Learning, The Learning and Teaching Office, 1-20. Retrieved November 28, 2019 from: [https://www.mcgill.ca/elc/files/elc/doc\\_ryerson\\_bestpracticesryerson.pdf](https://www.mcgill.ca/elc/files/elc/doc_ryerson_bestpracticesryerson.pdf).
- Trainzone, S. (2014). **Definition of experiential learning**. Retrieved at 6/5/2020 from: [http://www.trainzone.co.uk/any\\_answers/experiential-learning\\_definition](http://www.trainzone.co.uk/any_answers/experiential-learning_definition)